- وليس حجابُ الوجهِ إلا سخافةً (1) ... تعلمَها الإنسانُ في ما تعلما .
- عقيدةُ قومٍ لم تكنْ غيرَ عادةٍ ... لقومٍ طَوَوا في الدهرِ عاداً وجُرْهُما .
- سرتْ سريانَ الداءِ (2) والدواءُ مُعْضِلٌ ... إذا لم يعاجَلْ بالدواءِ تَحَكمّا .

إلياس حبيب فرحات .

_____ .

[بسم ا الرحمن الرحيم .

(1) حجاب المرأة المسلمة امتثال لأمر من رب العالمين في سورة النور : .

وَقُل لّلْمُؤْمِنَاتِ .

يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنّ وَلا يُبْدِينَ .

زِينَتَهُنّ إِلّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنّ عَلَى جُيُوبِهِنّ .

وَلا يُبْدِينَ زِينَتَهُنّ إِلّا لِبُعُولَتِهِنّ أَوْ آبَائِهِنّ أَوْ .

آبَاء بُعُولَتِهِنّ أَوْ أَبْنَائِهِنّ أَوْ أَبْنَاء بُعُولَتِهِنّ .

أَوْ إِخْوَانِهِنّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنّ أَوْ نِسَائِهِنّ .

أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنّ أَوِ التّابِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي الْإِرْبَةِ مِنَ .

الرّجَالِ أَوِ الطّفْلِ الّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النّسَاء .

وَلا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنّ وَتُوبُوا .

إِلَى اللّهِ جَمِيعًا أَيّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلّكُمْ تُفْلِحُونَ { 31 } .

وبناء على هذه الآية وعلى السنة الشريفة أجمع علماء المسلمون في جميع العصور أن تغطية الشعر فرض مع خلاف بشأن الوجه .

فمنهم من ذهب إلى أنه فرض وهم مخولين لذلك بقول النبي A : إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران وإذا اخطأ فله أجر . وقد جعل ا للمسلمين السعة في تقليد أي القولين .

ونشكر ا تعالى الذي جعل أمتنا في غنى عن موافقة غيرنا قال تعالى في الآية 143 من سورة

البقرة : وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا .

وما استعمال كلمة " سخافة " إلا تبيان عن أخلاق قائلها وعدم احترامه للأديان وذلك شأنه ونحن نترفع عن السباب وجوابنا قوله تعالى في سورة الإسراء : قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلاً { 84 } .

فهذه " شاكلته " وهذه شاكلتنا والحمد .

(2) أما وصفه الحجاب ب " الداء " .

- فإن كان من " خوفه " منه فلا عجب حيث سمعت أستاذنا الشيخ محمود الرنكوسي C يقول أن الكفار إذا ما رأوا حجابا على امراة تقطعت قلوبهم رعبا .

ولا شك أن الحجاب رمز لمحبتنا لديننا وتمسكنا بتعاليمه فلا عجب أن يسبب ذلك الهلع والفرق في قلوب أعدائنا .

- وإن كان ادعاءً منه إرادة الخير للمسلمين فنقول كيف يريد أعداؤنا الخير لنا ؟ فذو العقل ينظر مرتين في نصيحة عدوه .

ويمكن مراجعة جوابنا على من اتهم الحجاب بالتخلف وذلك بالبحث عن الكلمات التالية في هذا الملف : " حجاب " و " المسلمين " .

عرفان الرباط من مشروع " المحدث " .]